

189294 - هل ثبت أن أبا بكر سأله النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً: هل مات الشيطان؟!

السؤال

لقد سمعت حديثاً وأريد التأكد من مصدره ، نص الحديث هو : " دخل النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أبو بكر وعائشة وهما جالسان علي سرير واحد، وسأله قائلاً هل مات الشيطان ؟"

الإجابة المفصلة

لا نعرف حديثاً بهذا المعنى ، وهو كلام حرفي به أن يكون موضوعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصل له ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أن الشيطان قد أنظره الله تعالى إلى يوم الوقت المعلوم ، قال الله عز وجل : (قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبَعْثُرُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ) الأعراف/14، 15 ، وقال سبحانه : (قَالَ رَبِّيْ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبَعْثُرُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) الحجر/ 36 – 38 .

والمقصود بيوم الوقت المعلوم ، يوم موت جميع الخلائق وفنائها عند النفخة الأولى على الراجح من أقوال أهل العلم .

راجع لبيان ذلك إجابة السؤال رقم : [\(10034\)](#).

فقد مد الله في عمر إبليس إلى وقت النفخة الأولى ، فهو حي إلى هذا الوقت لا يموت قبله ، وذلك ليتم ما أراده الله تعالى بحكمته وعلمه من ابتلاء الخلائق واختبارهم ليجازيهم يوم القيمة على أعمالهم .

وقد روى عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص 266) عن سلام بن مسكين قال : " سئل الحسن - يعني البصري - : يا أبا سعيد ! هل ينام إبليس ؟ قال : " لو نام لوجدنا لذلك راحة ".
فهذا الحديث محل السؤال حيث باطل لا أصل له .

راجع السؤال رقم : [\(34725\)](#) ، والسؤال رقم : [\(135763\)](#) لمعرفة خطورة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبيان تحريم روایة الكذب عنه ، وحكم ذلك في الشريعة .
والله أعلم .